آفاق

« المستقبل مُلْك هؤلاء الذين يعدّون له اليوم »

(مالكوم إكس)

العدد 8 الثلاثاء 1 ربيع الأول 1441هـ الموافق 29 تشرين أول/ أكتوبر 2019 م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

نـور أضاء فبدد الظلماء



بينما الإنسانية نائمة نومة الغفلة، راقدة رقدة الجهالة، ضالة في صحراء الحياة، إذ فجَّر الفجْر نَهْر النهار، وسُلَّ سيف الفجر من غمد الظلام، وتعرّى الليل من ثوب الغلس، وأشرقت الأرض بنور ربها، فولد سيد الكائنات محمد صلى الله عليه وآله وسلم..

نـور أضـاء فبدد الظلماء

والكون أصبح باسماً وضاء

يا نور أحمد في جلالك روعة

اللـه كـرَّم نـوره وأضـاء

تتبعثر الكلمات، وتتناثر الحروف، وتتيه العبارات، ويحار العقل والفكر، ويخفى الوصف والذكر، ماذا تعبر عن الشمس في رابعة النهار، وعن القمر في جنح الظلام، وعن العلم في غمرات الجهل، وعن الحب في سيول القسوة، وعن الأمل في محيط اليأس، وعن الدنيا كلها .. الدنيا بأسرها في كوكبها..!

جعلت حياتك للزمان ربيعا

ومشى بشيرك في الأنام مذيعا

الله أكبر حين نادى قائلاً

ولدت أمينة للأنام شفيعا

في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول، عزفت الدنيا نغمتها، ورقصت الأرض فرحاً بمقدم سيدها، وقد أضيئت الشام بقصورها، وأخمدت النار التي يعبدها المجوس، وسقطت أربعة عشر شرفة من ديوان كسرى..

في مثل هذا الشهر، رحم الله البشر بميلاد سيد البشر أبي الزهراء، وأشرف الأنبياء، وأصفى الأتقياء، وأرفع الأولياء، محمد صلوات الله وسلامه عليه..

بمحمدٍ دامت لنا الأفراح

وقلوبنا في ذكره ترتاح

فإذا تلونا ذكره وحديثه

دارت لنا بشرابه الأقداح

سلام عليك يا رسول الله ما برق نور في ظلماء، وتلألأ ضوء في سماء، وهطل طل في صحراء، ونبت زرع في بيداء

اللهم صل وسلم على صاحب الغرة والتحجيل، المذكور في التوراة والإنجيل، {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً}.

يا رسول الله .. نبثُّ إليك في ذكرى يوم مولدك أشواقنا وآهاتنا.. أشواقنا التي هي من معين أشواقك إلى إخوانك الذين ما رأيتَهم، وودِدتَ رؤيتهم، ومن حرصك وحبك لهم، ومن خوفك ولهفتك عليهم.

وآهاتنا مما ألمَّ بأمتك التي سَلَكتَ بها مسالكَ الهدى، وحذرتها من طرق الغواية والردى، وخِفْتَ عليها من كل أذى..

كشف الدجى بجماله   بلغ العلا بكماله

حسنت جميع خصاله   صلوا عليه وآله

الهوية

الكاتبة: فاتن حسن سرور - مهندسة زراعية

سيداتي سادتي يا معشر الإنس أيها البشر...
في القلب وجع جلل ودمع حارق في المقل...
من سوريا أتيت...
من قلعة الحصن أتيت ..
وعطر صلاح الدين مازال يسكن ذاك البيت
أخذت منه حتى ارتويت وأتيت وفي جعبتي
حكاية .. وأنا كل الرواية...
أنا دمشق ودرعا والسويداء
أنا اللاذقية
أنا إدلب وحماة وحلب الشهباء
أنا حمص العدية
أنا دجلة والفرات وأرض الزباء
أنا الغوطة الشرقية

أنا كل هذه الأسماء
أنا الأرض السورية....
أنا أم الشهيد والفقيد
أم الطريد والشريد
أم الجندي في العسكر
أم الفلاح على البيدر
أم التلميذ أبو الدفتر
أنا الخنساء أنا أم الضحية
أنا كل هذه الأسماء ... أنا الأم السورية...
أنا زينب والزهراء
انا عائشة والعذراء
أنا خولة العامرية
أنا كل هذه الأسماء ...أنا حواء أم البشرية...
آمنت بالقرآن نهجاً وبالإنجيل
آمنت بكل الكتب السماوية

وعرفت أن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن أتاه
تائبًا عن دنيّة
فما أحلانا حين نتمثل بالله خالق البرية
فكلنا في النهاية بشر
وكل منا قد ارتكب في يوم خطيّة...
والعفو من شيم الكرام
وعنوان النفوس النقية
فسلام وكل السلام عليك
حبيبتي سورية ...



حربٌ في جسد

الكاتبة: حسنه اسماعيل زيد – لغة عربية

أكثر ما يخيفني بهذا العالم البائس أنّي أكره الحروب التي تقام به، لأن الحرب يا صديقي ليست فقط أسلحة وأسرىً، وهروباً، ونزوحاً، لدي حرب أخرى تقام في رأسي ومن الخطا أن أقول فقط عند استيقاظي لأنها لا تفارقني ليلاً ولا نهاراً، ولا أتذكر متى بدأت؟ لذلك من المفترض أن تكون منذ ولادتي، فأنا أغمس لقمة أفكاري بدماء الجثث المكتظة داخلي، وأمضغها جيداً لأتذوق كل ذرة بها، لكني حين أبلعها تقف بحنجرتي الخائنة وكأنها عميلٌ لهذه الحروب، أنهض وأنفض قلبي من هذا الغُبار الذي يكتسيه من هول الكارثة التي أصابته بوسط شريانه، وألملم تلك الجثث التي جعلتها بمقبرة جسدي النحيل، بينما أحاول التذكر من أنا؟!

لكن عبثاً أحاول مع الصدى، وبضع حيطان تشققت من شدة الصراخ داخلي، أتعثر وأنهض مجدداً، أخيط ثوب أيامي المهترئ بخيط من حلمي المذعور الخائف من أنّةِ ذاك الجريح الذي يقطن جسدي بحرب مظلمة، ومشاعري عمياء تتخبط بعضها ببعض.



مدينةُ الأساطير

الكاتبة: ضُحى العبيد

أريتوزا مدينةُ الأساطير تنهضُ في وادٍ سحيق فوق تلةٍ بيضاء يلفها السواد رداؤها الحداد تشمخُ بعنفوانِ طائرِ العنقاء على ذرا بيضاء حيناً.. وحيناً تغوصُ في وادٍ سحيق يلفهُ الضباب بأثوبِ الحداد ولاتزال.. ولاتزال.. أسطورةُ الأجداد ترويها للأحفاد أغنيةٌ بلا ألحان عُنوانها الإنسانُ والزمان وذكريات.. امتزجت في روائعُ الإنسان أسطورةُ البقاء تقاومُ الفناء أحصنةٌ بيضاء تقطعُ الفضاء تجوسُ الدّيار في الليل لا النهار تدقُ أجراسُ الكنائس لتوقظَ الأخيار عرائسُ الجن تقيم في بيتها الأبيض القديم وترقصُ القططُ على أنغامِ أغنيةِ بيتِ قرمان نعشُها يصرخُ من بعيد كُنوزها تحتاجُ من يعيد أمجادها وخيرها في عين التين ورغمَ أنَّ ماءها الوفير لازال يسيل عاصياً قواعدَ التيار يلفهُ الإصرار بأعينِ الصغار تمرداً سقاهمُ التيار وذابَ في أحداقهمُ نصائحُ الكبار ولاتزال.. ولاتزال.. أسطورةُ الزمان تلمُ في أحشائها كان يا مكان.

[يقصد بـ أريتوزا مدينة الرستن السورية.

البيت الأبيض: مكانٌ في الرستن يسكنهُ الجن].



طيفٌ راحِل

الكاتبة: وعد ابراهيم

جميعُ صباحاتي رمادية، فما بالك بذلك الصباح الخاوي منكِ، ما هو إلا خُدعة لِتلك العَضلة المُتربعة أيسر صَدري . فالصباح الحقيقي يا عزيزتي يبدأ عندما تنسدلُ الشمس فَوق عينيكِ الجميلتين فتكّشرين بهما ليصبحا أجمل للحظات يتسارع نبض قلبي المحظوظ بكِ.. تبتسمين لصوت العصفور الذي يجلس بالقرب من نافذة غرفتكِ ينتظر منكِ لَمسة حنونة.. تفتحين النافذة ببطء وتداعبين جناحيه بيديكِ الناعمتين كَريشه، يرفرف بجناحيه وتُردُ له الرُوح ..ويحلق في سمائه الزرقاء التي أخذت لونها من عينيكِ، تمشين خطوة بخطوة تنظرين لنفسكِ في المرآة وتبتسمين ابتسامةً خفيفة تكاد بأن تُصيب قلبي بالذهول.. على يمينكِ تجلس المُسجّلة تَهمس لكِ هيّا إلى فيروز كي يكتمل الصباح.. تبدأ فيروز بأغنيتها القريبة إلى روحكِ "شايف البحر شو كبير، كبر البحر بحبك"

لو تعلم فيروزنا بأن حُبّك يحتاج لِبحرين ليس لبحر واحد.. تأتين نَحوي وأنا جالسٌ على الكرسي أبحث عن قافية لأخطّك بها وتليق بكِ.. ليست كل القوافي يا حبيبتي تليق بالأميرات يا أميرتي الصغيرة.. تضعين يديكِ على كتفي وتقومين بتدليكه قليلاً وتخبرينني بمداعبة وَغنج بصوتك الطفولي.. -لمن تكتب أخبرني؟ ! أسحبك من يديكِ نَحوي فينسدل شعرك نحو وجهي، يُعانق لحيتي، عندها تقوم الحرب التي أسميها "الحرب العاشقة" جنود شَعرك مع جنود لحيتي، تضحكين من أعماقكِ عمّا حصل وكل البراءة تجتمع بكِ! الآن أنا المنتصرة أليس كذلك ! قلبكَ أصبح مملكة لي، ثم إن ملكةَ العرش تأمرك بتحضير القهوة. . وأنتِ لا تعلمين بأن القهوة تنتظركِ بفارغ صبرها كي تتذوق طَعم شفتيكِ.. حينها أقوم بإمساك يديكِ الناعمتين لأضعك أمامي.. ما إن أرى جزءاً منكِ على طرفي ليبدأ طيفكِ بالتصاعد فأحاول الإمساك به.. يبدأ بالتلاشي شيئاً فشيئاً ككل مرّة .. تصمت حينها فيروز برهةً ليعود صوتها مُقبلاً على آذانِ أرواحنا قائلةً:

"كيفك أنت" ملّا أنت !"

حقّاً كيف أنا من دونك ! واللهِ إني لستُ بخير "لكنّ عزائي الوحيد هو عِلمي بأنك سعيدة جداً عند خالق الكون.. لقد أودعتكِ عنده، وإن الله بقلوب العاشقين عَليمٌ رَحيم

تعالي لمرّة واحدة تعالي واروي ظمأ عطشي، اقرئي المعوذات على قلبي علّهُ يهدأ، عانقي أحلامي خلسةً من القدر الذي لم يجمعنا بثنايا حكاياته، تشبثي بزوايا ذاكرتي، تاللهِ أخافُ حقاً نسيانكِ .



هوس

الكاتبة: إيمان العبد

إنّها الثانية والنصف بعد منتصف الليل، الظلام أسدل أستاره على نوافذي، وحفيف الأشجار يُرعبني، أنرتُ شاشة جوالي، فارتدت صورته في مخيلتي، والتقت عيناه بعيني، رميته وعدتُ إلى سيرتي الأولى، شممتُ رائحته على وسادتي، تأملت عينيه في جدران غرفتي، رميتُ ما توسدت به عنّي، مشيتُ في الظلام لم آبه له على الرغم من خوفي الشديد منه في سابق عهدي، وصلتُ حيثُ أوصلتني قدماي، لأعد قهوتي علّني أستفيق ممّا أنا فيه، وضعتها وسرحت في هواه، فارت القهوة فأطفأتْ النار تحتها دون أدنى انتباه مني، سارحة، ضائعة، مشتتة، حتى بدأت أشعر أنّني أغيب عن الوعيّ، ولم أشعر بنفسي إلاّ وأنا أفتح عينيّ بسريري لأرى أمي وأبي جانبي، نظراتهم وتعابيرهم أدمت قلبي، أدرت وجهي، أغلقت عينيّ، تمالكتُ نفسي، كي لا أنهار بالبكاء أمامهم، قبّلوني، مسحوا رأسي، زملوني، وذهبوا إلى مضاجعهم.

فتحت عينيّ بكل حرقة قلب وبرود نهضت من سريري لأرى انكساري في المرآة، ولكن رأيتُ وجهي الشبابي، الذي رغم كلّ ما مرّ به حافظ على جماله، لململمت بقايا انكساري وذهبتُ لسريري أحتضن نفسي بكلّ أصابعي، أردد دعائي، وأخلد للنوم، لأستفيق وأبدأ معركة جديدة بقوة أكبر، وصبر أوسع، ووعي أعمق.

هذه قصتي معك كل ليلة..!



شوق

الكاتبة: ميسم شهاب – أدب عربي

أشتاق لكِ وكيف لا أشتاق ؟!
وأنتِ من استولى على نبضاتي
نعم كيف لا أشتاق ؟!
وأنا أجدكِ تتربعين على شغاف قلبي..
إلى متى سأبقى أنتظر أما آن وقت اللقاء؟ أما آن لعيني أن تكتحل برؤيتكِ؟
أما آن لفؤادي أن يرتل قصائد حبكِ؟
تعبت وأنا أحيك ثوباً خيوطه ثواني غيابكِ .. ها قد أكملت حياكة الثوب ألم يحن وقت اللقاء بعد ؟!
ما هو سركِ يا ترى...؟ !
كيف جعلتِ هذا القلب القاحل يزهر بحبكِ؟
وها هي صحراء روحي تنبض بقربكِ
كيف تيمتِ قلبي وجعلته يتيه
في عشقك وأما شذاكِ فقد جعل روحي تنقاد له وهي التي لم تعشق أحداً قبلكِ..
عجافٌ هي أيامي دونكِ.. باهتةٌ هي لحظاتي ببعدكِ..
متى سأجد ريح يوسف ويرتد قلبي بصيراً؟! متى ستعود زليخةَ روحي إلى صِباها..؟!
متى يا نبض القلب أفوز بقربكِ.

صمت

بقلم: سميحة قاسم مغربي

جلسَ قبالَتي في الحافلة يرمقني بنظراتٍ غريبة، وكنتُ أنظرُ إلى ملامحهِ نظراتٍ خاطفة ثمَّ أطالَ النَظر إليَّ فأدرتُ وجهي للجهةِ اليُسرى ، لأعيدَهُ بنفسِ الاتجاه دونَ أن أشعرَ بالتفاتَتي النَّائمة التي لم أصحُ منها إلا وعيناي تلتصقُ بعينيهِ، وعادَ ينظرُ إليَّ مجدَّداً ونظراتُه تتلاحقُ بصمت، وثبَّت عيناهُ في عيني وكأنَّه يقولُ لي:

-يا لجمالِ عينيكِ حينَ أستلُّ منهما بريقَ الشَّمس، ووجدتُ نفسي فيهما بعدَ ضياعِ الأمس

تملَّكَ الحياءُ منّي فأرخيتُ نظري ليستقرَّ في الأرضِ. فنظرَ إليَّ وضياءُ عينيهِ يتحدَّثُ قائلاً:

-لا تخجلي يا فتاتي.. اعذريني.. فكيفَ لا أنظرُ إلى وجهكِ الذي اكتملَ تكوينُهُ فصارَ بدراً، يا لعجيب ما أرى! كيفَ اجتمعَ الشَّمسُ والقمرُ معاً

-لا تخجلي يا فتاتي.. اعذريني.. فكيفَ لا أنظرُ إلى وجهكِ الذي اكتملَ تكوينُهُ فصارَ بدراً، يا لعجيب ما أرى! كيفَ اجتمعَ الشَّمسُ والقمرُ معاً

فرفعتُ رأسي على استحياءٍ أتوسَّمُ ملامحَ وجهه وأنا أحاولُ إخفاءَ انهياري الشَّديدِ بهِ، وكنتُ أقولُ في نفسي: من أنتَ يا شديدَ الجاذبيَّة، ولكن لم أستطع إطالة الحديثِ معهُ وكنتُ أغضُّ طرفي خَجَلاً

قالَت عيناهُ: أرجوكِ لا تخجلي يا أميرتي فعندما تُخفينَ بهاءَ وجهكِ أُحِسُّ بأنَّ الشَّمسَ استعدَّت للغروب، وماذا عن شلَّالِ الذَّهبِ الذي تدَّعينَ أنَّهُ شعركِ

قالَت عيناي وهما تومضان بريقاً :

-لقد اكتفيتُ بنظراتِكَ، فكلَّما نظرتَ إليَّ ازدتُ جَمالاً

-وأنا أزدادُكِ عِشقاً، قالوا مَن أكثر من شيءٍ عُرِفَ بهِ.. ألا أُكثِرُ منكَ فأُعرَفُ بك؟

وعندما أوشكنا على الوصولِ شعرتُ بأنَّ سعادتَنا بدأت تنسابُ بخفةٍ، وعَمَّ ضجيجُ صمتِنا في قلبي وكادَت دموعي تنبثقُ من عيني، فحاولَ تحريكَ شفتيهِ وأرادَ الحديث ولكنَّه أطبَقَ شفتيه وأسدَلَ جفنيه بحرقةٍ، وبانَت عبراتُهُ تريدُ الإفلاتَ لتقول: لا تدمعي فهذا الدُّرُّ غالٍ لا يبينُ

بدَت نبرةُ عبراتِه تريدُ الإصغاءَ لعيني فقالَت:

يا بديعَ المُحَيَّا. ما كُنتَ تعرفُني، ولم أكُن أعرفُ إليكَ سَبيلاً، لستُ أدري ما حلَّ بي إلا أنّي تعثَّرتُ بعينيكَ فهوى قلبي إليك، فيا شديدَ الجاذبيَّةِ.. مَن أنتَ؟

-اسمي بدرٌ، وأنتِ؟

-أنا بدور

وعندما وصلَت الحافلةُ أردتُ القولَ: أَطِل حديثَكَ القريبِ من قلبي، فقالَت عيناه :

-سأودّعُ عينيكِ يا ساحرةَ العينينِ وقلبي ينزفُ ما فيهِ من أشواق

فقلتُ له: الوداع أيُها الوسيم

فحرَّكَ شفتيهِ وانتزعَ عينيهِ منّي قائلاً :

-الوداع يا أجمل مَن رأت عيني..





المنافق

الأديب
حسن قنطار

في الدّرك الأسفل من نارٍ
يهوي جثمان المأفون
عن وحيٍ جاءت أخبارٌ
ترسم سيرته
تحكي سريرته
تروي فعائله
بالمتواتر لاشكّ فيه
جاءت أخلاق المأفون
* * *

أذهلني تعريف اللّه
أدهشني توصيف اللاهي
يتذبذب بين الأجراسِ
يتلوّى.. يتلوّن دوماً
في الأعراسِ وبين الناسِ
كالمومس لا ترفع ساقًا
حتى يصفعها.. حتى يسكرها
عزفٌ من همس الوسواسِ.
ويصفق في عرس الثورِ
ويزمجر في ضعف الثورِ
ويفتش عن ثورٍ آخر
* * *
يتحسّسُ أنفًا.. يتجسس عيناً
يتلّمس تُربَ عقيرته
يستدرك ما فاته حيناً

في الوقت الضائع للثورِ
* * *
يستسقي اللحية يطعمُها
في زمنٍ ضلّ حالقها
ويقصّر في قول السلفِ
قد يجني الآن ويستجدي
ثمرَ التطويل وملّته
ويهزهز آذان الفرح
ما رفرف للثورةِ علمٌ
ويراقص في أعذب صوتٍ
أنشودة نصر التصحيح
وحماة الدّار وأحذيةٌ
يضحكها
بلسانٍ لبقٍ وفصيحِ
* * *

أنا والحافلة وحماقاتي..

الكاتب: حسن يوسف فخور

لا الرصيف لي.. ولا الطريق.. أبناء شقائي يفترشون الشوارع.. والحياة.. بحثاً عن الحياة.. وأنا أتشرد بينهم.. بحقيبتي السوداء.. التي حملت جنوني منذ زمن على أنني مثقف حقاً.. وجل ثقافتي لا تتعدى مغازلة الحسناوات.. شتم الفساد.. والفاسدين.. والمظلومين.. القفز إلى الحافلة أثناء طيرانها.. ومحاولة استرجاع الخمسين ليرة من السائق الطماع.. كمن يشعل فتيل ثورة للجياع.. وكتابي الوحيد الذي اشتريته منذ زمن من معرض وطني.. بعد أن وفرت ثمن وجبة العشاء لأسبوع ملقى بجانب وسادتي.. يشتمني، والثقافة، والمثقفين، والحياة، والعمل، ويشتم هذا الوطن.. ويلعن هذا الزمن.



قلب طفلة

الكاتبة: شام شفيق نوفل



بالامتنان للحياة التي أهدتها الحب الأول على أنه الحب الأبدي.. سعادة لا توصف.. بدأت بالتفكير بأصغر التفاصيل ورسمت في مخيلتها البريئة شكلاً للحياة معه.. وكانت قد تأكدت أنه الشخص المناسب.. انسجام وتفاهم والكثير من الحب.. كانت سعادتها بقربه لا توصف..

لم تمح شيئاً مما رسمته في أحلامها لأن كل الأشياء كانت كما أرادت تماماً.. في يوم من الأيام، في ليلة غاب فيها ظلام العالم كله ليسكن قلبها الصغير.. اعترف لها برغبته في الابتعاد.. كانت تظن الأمر مزحة للوهلة الأولى.. لكن أيقنت أن الأمر واقع لا مفر منه.. أفصحت له عن رغبتها في البعد النهائي، وكانت الأمور تجري بعدم رضا كلاهما.. قلب الطفلة بدأ يتحول إلى قلب عجوز لا يبالي.. محت الأيام ضحكتها الجميلة.. وغابت أحلامها البسيطة.. ومات قلب الطفلة وماتت الطفلة أيضاً.. تحولت إلى شخصية أخرى لا تشبهها.. ومرت الأيام.. أين تلك الطفلة ؟ أين الروح الطفولية التي تسكنها ؟ أَعِد لها قلبها الذي سلبته تحت مسمى الحب المؤقت.. أما قبل فقد أحببت عفويتها، أما بعد فقتلت عفويتها ومضيت.. أَعِد لها الأمان والحنان والحب.. لا تضيع الفرصة.. الحياة قصيرة.. البعد قاتل.. عذابك في غيابها، وعذابها في غيابك يزيد الأمر سوءاً.. لا تستسلم للقدر.. لا تسمح للظروف أن تفعل هذا بكمية الحب التي خبأتها في قلبك.. أعد لها قلب الطفلة..!

ينقصها القليل من الأمان، القليل من الحنان، والكثير من الحب.. حياة مملة، الروتين المعتاد.. عانت من الألم ما يكفي وتأقلمت مع الحياة في مجتمع شرقي ريثما تنتقل للعيش في أوربا.. كان كل يوم يمضي سراباً ليلامس آفاق أحلامها البسيطة.. أحلامها الطفولية التي لم تتعدى قطعة شوكولا وحب كبير ممزوج بشعور الأمان.. إلى أن أتى هوَ وغيّر كل تلك التفاصيل الروتينية وجعلها تعيد النظر بما سبق لها أن فكرت به.. تعيد رسم أحلامها مع الحفاظ على سمة الطفولة في أصغر التفاصيل.. الحب من أجل الحب و ليس من أجل أي شيء آخر.. لقد كان تماماً على مقاس قلبها.. إنه الشخص الذي لطالما انتظرته وفكرت به.. راودها شعور

بَنَيْتُ لقلبِكِ بيتاً بقلبي

الشاعر الكبير: عامر زردة

ببعدِكِ قد صرتُ أرضاً يبابا
فهيَّا صليني وفُكّي الحِجَابَا
فإنِّي أُحِبُّكِ حُبّاً فريداً
وهَا أنا قُرْبَكِ لستُ سَرَابَا
بَنَيْتُ لقلبِكِ بيتاً بقلبي
وإنْ غِبْتِ صَارَ الفُؤادُ خَرَابا
فهيَّا إليَّ فإنِّي مَشُوقٌ
أكادُ منَ البُعدِ أسْلو اللُّبَابا
بِسلْسالِ وصلِكِ يَرق فُؤادي
وقد كانَ قبلَ الوِصَالِ تُرابا
دعيني أراك ِ فواللهِ إنّي
ظَميٌّ لعَلّي أنالُ الشَّرَابا
أنا مَنْ أنا غيرَ طفلٍ بريءٍ
صدوقٍ ويتلو عليكِ الخِطابا
فرحماكِ رحماك ِقولي قَبِلْتُ
ولو قلتِ لا سأموتُ اضْطِرابا

صانع القدر





الكاتبة: نور غرز الدين

صانع القدر، تتلخص حياته بهذا المثل فاقد الشيء لا يعطيه، متعب، مرهق، الحياة رمت بهمومها وأثقالها عليه حتى أصبح يتصارع مع تعابير وجهه، يتنافس مع نفسه، لقد حكم عليه القدر أن يواجه كل مخاوفه بمفرده، تتلاعب به الدنيا كيفما تشاء، كالسفينة داخل عاصفةٌ هوجاءٌ، يميناً وشمالاً، صعوداً وهبوطاً، دون أن يملك الوقت ليلتقط أنفاسه، كان يتمنى المرض لكي يخاطب أمه ويشعر بها، كان يتمنى النجاح ليشعر بضحكة ترتسم على شفاه والديه، كان يتمنى العيد ليراقب نظرات أخيه وهي يتأمل الألعاب النارية، كان يتمنى أن يأتوا في أحلامه، ليعوض النقص الذي في داخله، وحيداً، حائراً، لاجئاً وتائهاً، في كل مرةً كان الباب يفتح على مصراعيه، لوهلةً من الزمن، لبرهةً من الدهر، ثم يصد ويغلق الباب هائماً على سطح هذه الدنيا، حرباً تشتعل في كيانه، حروباً هو الخاسر الأكبر فيها، وبداخل هذه الصراعات يسمع صوتاً، أصواتاً تخاطبه من وراء السحب، يرافقه نوراً تقشعر له الأبدان، يعده بأن يعوضه عن كل شيء فقده، عن كل شيء مضى وآتى، هذا هو الحب يأتيك من حيث لا تعلم ، يأخذك من همك ذا ويقول لك: لا تيأس...

لا تيأس ربما تطرق السعادة يوماً بابك، لتفتح لها أنت بهمك المبعثر، حزنك الحائر، قلبك الضائع، نفسك الفاشلة، ثم تمسك بيديك وتأخذك من بركان الدموع الهائجة، وتذهب بك حيث الأمان والسلام، لمكان لا يوجد به الحسد، لمكان لا يدري الزمان الذي يدخل به الحب حياتك، لا يعلم الفقدان، يعلم فقط الحب والطمأنينة، لعل الله يفتح لك أبوب السماء بيديه المبشرة، العالمة بالحال، أنت الذي يرسم قدره ليس القدر من يرسمك، ربما يأتي الحزن ليدخل سلامك، فتوقفه أنت بشفاهك المبتسمة، بيديك العاملة، قدميكَ الصامدة، يتراجع رويداً رويداً، بسبب خوفه من الهزيمة أمام السعادة، ثم تنهض بعقلٍ مصرٍ على النجاح، على التغير، على الحب يا أيها اليتيم العاشق.



دمشق الياسمين

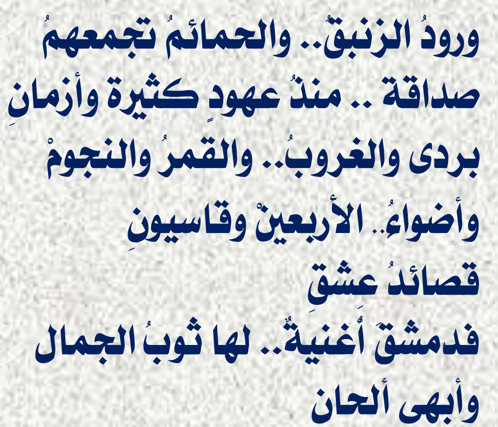


الكاتب: محمود الوزير

هنا قلبي
هنا عيوني
دمشقَ ليلى
أنا المجنون
إن ماتَ الشِّعرُ
فشآمي قصيدة
لا تموتُ الأشعارُ
في دمشقَ الياسمين

***

مآذنُ الشامِ.. والكنائسُ إخوة
قداسُ كنيسة.. وتراتيلُ قرآن

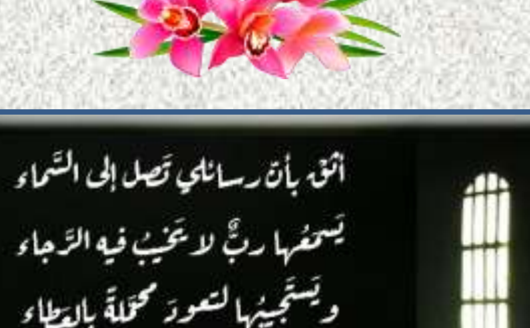


ورودُ الزنبقِ.. والحمائمُ تجمعهمُ
صداقة .. منذُ عهودٍ كثيرة وأزمانِ
بردى والغروبُ.. والقمرُ والنجومْ
وأضواءُ.. الأربعينْ وقاسيونِ
قصائدُ عشقِ
فدمشقَ أغنيةٌ.. لها ثوبُ الجمالِ
وأبهى ألحانِ

***

في سبعٍ وستين.. شهدت جرحاً
بلسمهُ كان .. نشيدُ تشرين
وفي هذا الزمنْ.. تعرضت لأهوالِ
بكت لها ميسلون
وناحت حطين
ونزلت دموعاً من عينيَّ خالد
وبكى بحرقةٍ صلاحُ الدينِ
فشآمي جريحة
لبيك شامي.. فلكِ روحي
وأيضا وتيني
دموعي تنسابُ على الوجنتين

من عمق ألمي
أترى متى ستموتُ أحزاني ؟!!
ومتى سأمسحُ لوحاتَ الدمِ
وستغدو جميلة
غرةُ بلداني
دمشقَ ستبقين تجرين في دمي
لا .. لا .. لن أبدل
فدمشقَ.. أعزّ أوطاني



غرباء

بقلم: زياد شيخ الأرض

أحتاج إلى أن نعود غرباء إلى حيث بداية اللقاء، كي أمضي بدربي دون التوقف والنظر إلى عينيك، في هذه اللحظة لحظة النهاية احتجت أن تكون نقطة النهاية هي البداية خلاف وفراق ومضي دون توقف ودون تردد وخوف من الرحيل.

كنت أحتاج إلى أن نبقى غرباء من الألف إلى الياء، تعالي في حبك ببرد كانون وخذي عشقي في لهيب آب، وارحلي من أمامي بعد أن تأخذي كل شيء، ودعيني كالخريف أسقط أحلامي معك على بركة اوهامي، بعدما كنت مثل الربيع أزهر لك العشق والحنين، واتركيني في رمادية قلبي فلم يعد يحيي قلبي غرامك، حتى وإن كان غرامك مثل الماء وإن كنت تزينين حياتي كنجوم السماء أريدك أن ترحلي فلا أحتاجك ولا أحتاج البقاء، فبرد كانون لن يظل وسيزول وحر آب مهما بقي لن يطول، فسلام على قلبي الذي زرع الورود بقلبك بعد أن كان حطاماً كجدران منزلي الخراب، وألف سلام على قلبي الذي حصد الشوك وجف منه الدماء.

دوامة الرجوع



بقلم: عمران الحسنية

إنها الثانية عشر بعدَ منتصفِ الليل.. لقدْ عُدتُ وحيداً بلا أحد.. جلستُ كعادتي أمام النافذة وأشعلتُ سيجارتي المئة.. نظرتُ إلى القمرِ كما أفعلُ كل ليلة لكنه يبدو غريباً.. لما كلُ هذا السواد فيه؟ أمن المعقول أننا تشابهنا.. فأنا كذلك أُصبتُ بسوادً كبيرٍ في يومي ولم ادرك كيف؟ ما هذا؟ إنها نجمةُ الاحلام.. جَلَستْ بجانبِ القمر على غيرِ عادة! أراها تقتربُ أكثرَ منه فهل تحبه؟ لا لا .. بلْ تريدُ مسحَ السوادِ الّذي حلَ عليهِ .. فما أجملها!❤ تُذكّرني بذاتِ العيونِ البنّيّة.. تلك التّي اقتَربت منّي ذلك الوقت .. نعم تشبِهُها فهيَ حنونةٌ مثلها وجميلةٌ.. لَكنها مِزاجيّةٌ: تفعلُ ما تشاء كما تشاء فأرجو من الصدف أن تجمعنا مرة أخرى وتأخذنا كيفما تشاء.

لقاء زائف

الكاتبة: سيدرة المصري

أصابع يديَّ كالطبشور.. أرسم قطعة الحلوى الشهية وأحوز عليها، آكلها بنهم حتى يقطر السكر من جديلة شعري إلى أصبع قدمي الصغير.. يعتريني شوق لحبيبي أرسم منقاراً وجناحين.. وأحلق نحو حبيبي لأختفي في لحيته وقتاً طويلاً.. يحين المساء فأهمس في أذنه: أحبكَ وحبي لعينيكَ كثيرٌ.. كثير

_أتحتسي القهوة زائرتي الصغيرة؟ أنا أحتسي سمرة خديك

_طفلتي أراكِ دوماً تصغرين ! حُبكَ يخفي تجاعيد السنين.. يصنع لي كوخاً، ودمية تغني، ويداً حنونة تهز السرير

_أتذكر حلوتي متى سَرقتُها يوم كنتُ ألهو بالياسمين

_وتدري الجميلة كم أحبها بقدر ما يشدو الناي لحناً حزين، تنادي أمي بصوت عالٍ كفاكِ يا كسولة طويلاً تنامين. تلاشى حلمي.. وعدت كبيرةً أتخبط بالحنين.

الحذاء الأصفر

الكاتبة: قمر تلو النشواتي

يقع الماء الراكدة التي تقام عليها طقوس البراغيث و معجون الطين المحشو بأعقاب السجائر المزين بغبارِ منازل السكن العشوائي لا يتلاءمون مع الحذاء الأصفر الأنيق باهظ الثمن الذي ترتديه السيدة الغريبة عن الحي ، هذا ما فكر فيه الطفل الفقير الذي كان يراقبها من خلف الصفيحة الحديدية الصدئة عندما رآها تزيل ما علق في نعلها إضافةً لملامح التقزز التي تتصارع مع كبريائها كي تعتلي ملامحها.

تلك المجهولة سقطت أرضاً و بنات عينيها انهمرت انهمارا يصرخ بالحرية و ألقت بنعليها للحائط بعصبية ، اقتربت منها لكنها لم تنتبه لي فذهبت لحذائها كي أعيده لها ظنا مني أنها تبكي لأجله و ستوبخها والدتها لأنها لوثته كما تفعل أمي معي عادة ، لذلك نظفته لها و أعدته ، حالما أدركت وجودي نظرت لما في يدي فنفضت الحزن عن وجهها و ابتسمت لي ثم سألتني "هل تدرس ؟"هززت رأسي بالنفي فعبثت بشعري المتلبد وقالت لي "لم تستطع الدراسة بسبب المال أليس كذلك؟ " عندها أخبرتها بما يقوله لي والدي " يقول والدي إن الدراسة لن تجلب لنا المال كما العمل فنحن فقط سننفق المال لعدد من السنوات بينما يمكنني جني النقود فيها " وأردفت "خذي حذائك كي لا توبخك والدتك " فقالت: "غدا عيد الأم أعطه لوالدتك

وخذ هذه النقود أيضاً اشترِ لها شيئًا تحبه.. ورحلت عارية القدمين، ما هذه المجنونة؟ و لكن أمي ستفرح بهذا.

"-إنه أحد أبناء الحي وإنني أكاد أجزم أنه ابن أحد صديقاتي اللواتي تزوجن باكراً تاركين طريق علمهم لأن أمهاتهم قد زرعوا برأسهم الحشيشة الضارة (البنت لبيت زوجها)"

في الصباح التالي قررت الذهاب لمكان ما و ها أنا أترجل من سيارتي وأقف أمام المكان الديكتاتوري، (مشغل الأطفال للحي) أطمح أن أجد الفتى اللطيف ثم أزور منزله، وضعت قدمي على الأرض الخشبية المهترئة التي ضمت كل زاوية منها اكواماً من التبغ الذي يلف ويعبأ فهي الآن التجارة الرابحة بما أن التدخين أصبح سارق الحزن و مبعث السعادة وبالطبع في الطرف الخلفي تكون الأعمال الشاقة من حمل الأثاث و قبض النقود مقابلا له أجل هو عمل شريف و لكن ليس لبنية الأطفال، جالت عيني بالبحث عنه ثم سمعت أحداً يقول "يا أصدقاء إنها المرأة المجنونة التي حدثتكم عنها" التفت إلى الصوت لأجده هو فاقتربت منه مرحبة وسألته الذهاب لمنزلهم وحين قرعت الباب فتحت لي امرأة من عود العشرين في مثل سني تحمل طفلة على ساعديها تعقد حاجبيها فقلت لها باستحياء "أنا ابنة أبي المجد " أجابتني بدهشة " لبنى المتمردة يا أهلا " دخلت إلى منزلها الذي يشبه جميع بيوت الحي فرائحته حب و موسيقاه ضحكات أهل

البيت، جلست بجانبها قائلة لها " لقد اتيت من أجل ابنك أريد أن أومن له مستقبله الدراسي" عقدت حاجبيها معترضة "لكن..." قاطعتها" قبل أن تنبسي بحرف، هل تعلمين كيف رأيت طفلك ؟ لقد عدت البارحة من غربتي لأجد والديَّ متوفيين ، أتذكرين كيف جادلتهم لمغادرة البلدة لأجل المنحة التي أعلنت عنها جمعية مقابل النجاح في امتحان لغير الملتحقين في المدارس ، فانظري لقد حصلت علمي و خسرت والدي " فقالت لي" ما الذي تريدينه تماما؟" عندها أفصحت عن نيتي" أن أفتتح مدرسة مجانية لأبناء الحي" رمقتني بنظرات متفاجئة فأومأت لها بابتسامة ، ربما هي الآن تظنني مجنونة و لكن لا أريد لأي طفل أن يعاني ما عانيته أن تعود بعد عشر سنوات من الغربة متباهيا بتخرجك و عملك الناجح لتجد ذرات الغبار العاتبة تستقبلك بالرشقات المؤذية صدقاً هذا مؤلم لذا اتخذت هذا القرار و أتمنى أن يكون عملا يسعد به والدي في الجنة .



الواقع



الكاتبة:

فرح حرب

نحن لا نمتلك شجاعة التغيير، نحن أسرى أفكارنا فقط. نخاف أكثر من المُعتاد من أشياء معدومة هشة بعض الشيء، نحارب الواقع على أنه عدو صعب المنال و كل الطرق تؤدي إليه فلا نلتمس ولو عذراً واحداً له ولا نعتاد عليه و نتأقلم. فكل منا يذمه على أنه هو المذنب والعدو القاهر لأحلامنا، وننسى أن أكبر عدو لنا هو نحن. نظلم أنفسنا ونخشى عقاب الأهل عقاب المجتمع وننسى من نكون، نصبح كدمى الأطفال ما إن تعثر الطفل يلقي الملامة على دميته الصغيرة، نضع اللوم أمامه على غيره مرة تلو الأخرى ولا شيء يتغير لا الطفل يعرف ذنبه ولا يعترف بحق الدمية، مجبولة أنفسنا بالتراكمات، مقيدة بالقطع والجزم دون النظر لما يجري، نحن لا نمتلك الشجاعة صدقوني، نحن مجرد عبيد أشداء على بعضنا البعض ليس إلا، نحن مجرد أرواح تائهة منذ ولدت وما زلت تائهة لحد هذا اليوم، ضياع دون سبب وحب دون عطاء وقسوة دون رحمة وعيون دون بريق، نحن الساعد الذي إذا اشتدَّ تخلى وإذ أشاح قُطع، نحن أسياد كل شيء إلا أنفسنا ما دمنا بشر نعاني من مرض الواقع وندعي الشجاعة المزيف.

في غيابك

الكاتب: عدي لؤي السلامي- طب بشري

في غيابك.. أبدأ بالتآكل، تصدأ روحي وتعتل أنفاسي.. أبدأ بحالة الجنون الهستيرية خاصتي تلك؛ أتجه نحو ممارسة طقوس قهوتي الصباحية، أبتسم، ألقي السلام عليك.. كعادتي المقيتة مع من أحبُّ.. بعد سلام الصباح تبدأ شكواي ووجهي الحزين.. وكأنني أقول لك: اعتنِ بي.. أنثر في وجهك رماد كآبتي المصطنعة، وكأنني أقول لك: اقترب أكثر.. تنصت القهوة لتولد على لسانك الرشفة من رحم عقيم.. تخلع وشاح الجملة الشبحية خاصتك وتقول: سوف أذهب.. وحينها معركتي السرمدية تبدأ.. أين أذهب بذاك الشغف؟ ومن أين لي بعقل ناضج يحكم قصتنا البالية؟! وروائي ينثر حكاية مفككة أضناها الفراق؟! ليبقى قلبي يحترق رغم برودة روحي ولسعاتها القارسة، حتَّى يصبح رماداً أسوداً؛ انتثر على ورقي الأبيض ولوّث بياضها الجاف؛ فقد قبّل الأبيض الأسود ليشيّع قلبي فقيداً في غيابك.

تغريدةُ عشق



نقيٌ أبيضٌ كما الياسمين
قويٌ صامدٌ كذاكَ الحجر
والقلبُ يشدو بصبرٍ يقين
سينالُ ما لأجله صَبر
كفاكَ صُراخاً أيها الحَزين
فالصبرُ جميلٌ والعهدُ مُنتظر



بقلم: إسراء فارس الكحال

شدوتُ بصمتٍ باسمِ الحنين
اقتبستُ لحني من وحي القدر
غفا الفؤادُ بحضنِ الأنين
يغازلُ دمعُه ضوءَ القمر
يَصرخ.. يَكسرُ صمتَ السنين
بشغفٍ يناجي ربَّ البشر



ثوب العيد

الكاتبة: فاطمة جعفر

قُصّي بياضُ الوقتِ يا أمي، وفصِّلي منه ثوبًا من السَّعادة يأتي على مقاسي، انتخبي له خيوطًا مغزولةً من ضحكة طفلٍ في سنواتِ عمره الأولى حتّى لا أعي شيئًا عن سببِ ابتهاجي .. وبطانة سُندسيَّة لا سميكة ولا شفافة تناسب هوائي، وقبلَ أن تقطبيه اقرئي عليه ثلاث آياتٍ من سورة طه حتّى لا أشقى أبدًا.. وأتقنيه وانتبهي جيدًا لئلاّ تُفلتَ منه قطبة فيُقلِق النّقصُ هنائي، وزخرفي ياقته بلؤلؤٍ له تباشير السُّرور التي أريدها أن تدغدغ عنقي، زيّنيه بعقدةٍ أنيقة لها لون القرنفل الأحمر علّني أحفل بالحبِّ والفرح الذي يزنّر عمري.. ثمَّ على الطرف الأيسر في المكان الذي يغطِّي القلبَ مباشرةً طرّزي عليه حرف الألف بشكلٍ ناعمٍ ولا تسأليني لِمَ..؟ وراعي خصوصيَّتي، وإنْ أردتِ استخدام الأزرار فأنا لا أفضِّل الصَّغيرة ولا الكبيرة بل المتوسطة زهوةً ولمعانًا، اختاريها لي مصنوعة من العقيق اليمانيْ.. أعلمُ أنَّه غالٍ لكنَّ ابنتكِ تستحقُّ أيضًا، أماه؛ إن حبكتِ أطرافه مَتِّنيها وإنْ أطلتِ أكمامه قصِّريها.. واستخدمي إبرةً بحجمٍ مناسبٍ حتَّى لا تُحدثَ فيه ثقوبًا تُعيدني إلى يأسي، أعلم أنكِ ماهرةً في حياكة الأدعية والابتهالات؛ فاجعلي منها شيئًا.. قدِّري مكانه أنتِ ولا تفرِّطي بالقصاصات الزائدة منه أبدًا لربما احتجت إلى ترقيعه في الأيام السّود التي تأتي، وإياكِ أن تراه ابنة الجيران فتقلِّدني.. وتحسدني وتسرقُ فرحتي مني، أدري أنّني بالغتُ في طلبي.. فلتعذري طمعي، وتحمَّلي ثِقَلِي، لكنَّ عيدي اقتربَ يا أمي.

وعدتك وتراجعت عن قراري





وعدتك ألا أحبك وأفتقدك وعندما أطبق ظلام الليل سألني عنك وذرفت دموع القمر قهراً لحالي وناح الحمام على عمري الذي فارق كياني حينها هويت سهر الليالي الطوال وأشعل الشوق النار في فؤادي فلم يدع ولم يذر.. فلم يدع ولم يذر سوى دموع المقل وآهاتي وذكريات خلدت في العقل وبعض صور ترحالي عاهدتك ألا أحبك فخنت الوعود والعهود وضعفت وأصبت بانهيار أمام قراري.. وعدتك ألا أذكرك فكنت تتسللين خلسة إلى أشعاري.. وعدتك ألا أحلم بك فكنت زائري في كل الليالي وقلت لك لن أسكنك القلب.. فكنت القلب والروح والهوى وعدتك و وعدتك و وعدتك ألا أخون العهد فضعفت وجبنت أمام القرار فما كنت مالك الأمر والقرار.. فما كنت مالك الأمر والقرار.. وعدتك بالنسيان فنسيت كل شيء إلا أنت فكان أول ما نسيت ذلك العهد وذلك الوعد وعدتك ألا أحبك فضعفت وجبنت أمام القرار فتراجعت عن الوعود والعهود وعاهدتك الا ارسمك في حلمي فكنت معشوقي الوحيد وكنت زائري في كل الليال وعدتك ألا أخطك في قدري فكنت أنت أجمل أقداري والنار التي تحرق وجداني وعدتك وأمام القرار جبنت وضعفت وتراجعت وعدتك وتراجعت عن قراري وتراجعت عن قراري.

وفي عينيك رأيت أجمل أقداري..

معاناة مع مرض السرطان

بقلم الصيدلانية: هبة سليمان

غَارقةٌ في ثِقَلِ نفسي، يَعتَريْني الضّيقُ كأنّما لا مَخرَج! وصراعُ الموتِ لا ينتهي؛ يدقُّ على رُوحي مِرَاراً ... ! يهاجمني الخرابُ من أعماقِ السَّلام كمَا لو أنّني عدوٌّ ساحِق ... أرى الحياةَ رماديّةً القلبِ مثقوبةٌ يتسرَّبُ منها خوفٌ مَهجُور، أنا الذي كنتُ أبتَسمُ لِأَشْواكِ الوردِ فماذا حدثَ لِيْ ...!! كنتُ أعلمُ أنّ المرضَ يُدرِكُني، يَهتِكُ كلَّ خليّةٍ من خَلَايا رُوحِي، مُسْهِبٌ في مُلاحَقَتي، يجرُّ أعاصيرَ الألمِ نَحْوي، ولا يفارقُ أجْنِحَتي لِأُحلّقَ نحوَ سلامٍ عابرٍ ، كرجلٍ مسنٍّ يتكئُ على ناحيَتي، مذهلٌ جِداً في خلقِ نفسه من جديد ...!تَجَرّعتُ الصبرَ دواءً، حاولتُ كثيراً أنْ أبْقى كَما أنا.. الابتسامةُ على وَجهِي.. والعيشَ دونَ اكتِراث.. أُكمِلُ يَومي كما لو أنّهُ لا شيء بي .... ! كما لو أنَّ العالمَ جميلٌ كما كنتُ أَراه... ♡

صدقة من نوع آخر



الكاتب: اسماعيل محمد الأحمد

أحمد ولدٌ صغير ذو ملامح طفوليّة بريئة، لفت انتباهي أثناء دخولي نفق المكتبات الخاص بكلية الآداب عندما كان جالساً على الأرض، يضع أمامه عُلبة صغيرة فيها بعضُ العملات، وصوته يصدح في المكان طالباً "من مال الله" لم أعتد على تصديق المتسولين لقناعتي بأنَّ المُحتاج لا يطلب لكنّه طفل، ولهذا قررت مساعدته، كان معي الكثير من القطع النقديّة بحكم عملي في سوبر ماركت، مددت يدي لألتقط بعضها وأقدمها له، لكنني ترددت.. تذكرت عندما قال لي أحد أصدقائي أن بعض الأطفال المتسولون يَجمَعون المال ليشتروا به دخاناً، وبعضهم الآخر يمارسون ما يُسميه الشارع (شمَّ الشعلة)، غلبتني العاطفة وقادني تفكيري لتقديم صدقةٍ من نوعٍ آخر، ذهبت إليه، أيّها الطفل.. ما رأيك أن نلعب لعبة بسيطة، نضع هذه العلبة بعيداً، ونرمي عليها ما يوجد معنا من قطعٍ نقدية، وفي النهاية يكون هنالك رابحٌ واحد.

ومن الحب ما أنقذ

الكاتبة: نجاة العبد الله

امتطى الشاب دراجته النارية وركبت الفتاة وراءه، وفي الطريق فاقت سرعة الدراجة 120 كيلو في الساعة، هو معتاد على هذه السرعة ولكن الفتاة شعرت ببعض الخوف فهمست في أذنه: اخفض السرعة قليلاً فقلبي يكاد يتوقف من شدة الخوف، التفت إليها وقال: موافق ولكن بشرط أن تعترفي بحبك لي الآن ثم تعانقيني بشدة، أشاحت الفتاة وجه الفتى بيدها ليعاود النظر إلي الطريق وقالت في ارتباك: أنا أعشقك، هيا أبطئ السرعة ارجوك ثم عانقته، قال لها: هل يمكنك أن تنزعي خوذتي وتضعيها فوق رأسك فإنها تضايقني بشدة، قالت الفتاة: حسناً، أخذت الخوذة ووضعتها على رأسها.

في صحف اليوم التالي جاء خبر تحطم دراجة نارية عقب خروجها عن الطريق بسبب تعطل الفرامل، كانت الدراجة تحمل شخصين شاباً وفتاة، وقد نجت الفتاة لأنها كانت ترتدي الخوذة الواقية أما الشاب فقد لقي حتفه للأسف.

والحقيقة أن الشاب شعر بتعطل الفرامل فآثرها بالخوذة لتنجو، فقد ضحى بحياته في سبيل إنقاذها لتعيش هي.

نجمة الروح

بقلم: خليفة سلطان



يا نجمةً لامعةً في الأفق المستدير
يا نجمةً نادرةً في تلك السّماء
سلامٌ منكِ ثم السّلام عليكِ
ففي كليّة الآداب كان اللقاء
عيناكِ شمعتان تضيءُ بالحنان
وأصبحت تعطني شوقًا وبهاء
يا صاحبة القلب الحنون المعطاء
قتلتني تلك العيون الحوراء

تغيبي في أفقي وتعودي كطائرٍ
مهاجرٍ لا عشاً له ولا بقاء
أين تسافري يا عزيزتي بهذا الكون
فلا أخٌ وفيٌّ ولا حبيبٌ ولا أصدقاء
تكلمي أو لا تكلمي فاصمتي أبداً
أيا ليتكِ كنتِ طرشاء و خرساء
أيتها النجمة أعيرني من ضوئك
فهل تتركيني خائفًا في الظلماء
أو تخوني أبيات شعري وترميني
كما رميتِ من قبلي الشعراء
أنا لستُ أولَ شاعر ولا الأخير
بل أنا لأجلكِ أنافسُ الأدباء
حبيبتي عفواً أيا قمري نسيتُ
وتناسيتُ فسامحيني يا سمراء

فالعفو يا قمري عند المقدرة
والتسامحُ من شيم الكرماء
أخذتِ قلبي ومشاعري كبلتيها
فما أدري أمسجونٌ أم في عناء
وما أجدُ روحي تشتاق،، لا بل
تشتاق وفي شوقٍ وتلهفٍ وهناء
وعقربٌ يلسعني بسمّه الملعون
فما أجمل السُمّ،، وأنتِ له دواء

عينانِ يبدو فيهما ليلٌ يعانقهُ الصَباح
بينَ الرّموشِ وخافقي قلقي تَمَدَّد واسْتَراح
أنا طيرُ شِعرٍ إنّما في الحبِّ مكسورُ الجَناح

ضيفُ المساء..

الكاتبة:
هناء سكيف



بينما الجّميع نيامٌ في الحجرةِ بثبات، أيقظني صوتُ جرحي قائلاً: قومي، قد حان وقتُ البكاء، إن البكاءَ ينهى عن الراحة حتى يوم المحشر، تجاهلتُ رُعبي وتمالكتُ نفسي وتقمّصتُ دورَ الفتاةِ التي تغطُّ في نومٍ عميق، ففتحتُ فمي وأسدلتُ لَعابي، كي أخدعهُ فيدعني وشأني، نظرَ الجرّحُ إليَّ ببرودٍ، وما لبثَ إلا أن غرسَ مديّة الذّكريات في وسطِ صدري، وأحاطَ بذراعيهِ عُنقي محاولًا خنقي، صرختُ في أعماقِ نفسي بينما كنت في الواقع أُخفتُ صوتي قدر استطاعتي مخافةَ أن يسمعني أحدهم، قلتُ له بترجٍّ وضعف: ارحمني.. ذرفت عيناي دموعها الأخيرة

ثم أردفت قائلة: أما حان موعد اندمالك؟

ألم ترتوي من فيض دموعي؟

ألم يكفيك ما عانيته وما سببته لي من الألم؟

أقسمُ وبربِ الكعبة إني بشر بقلبٍ وروحٍ ولستُ بصنم.

قهقه ضاحكًا بخبثٍ كأجردِ الثُّعبان بعد أن أشعل سيجارته ووضعها في فمِهِ بشكل مائل كَشابٍ سكرجيٍ أزعر، وقال بنبرةٍ سوقيّة وهو يشيحُ شعري عن عينيَّ: عندما تصافحُ غيومَ السماءِ ترابَ الأرض أظنني اندمل، أولستِ أنتِ السّبب؟ من طلب منك أن ترمينَّ بنفسكِ في منتصفِ الجحيم؟ هااا .. قولي .. من طلبَ منك أن تخوضي حربًا دون جيوش؟ حربٌ خاسرةٌ في كل الأحوال، من طلبَ منك الإبحارَ دون بوصلة وشراع وقبطان؟ تكوّرت على نفسي كَجنين؛ وجثّوت على ركبتيّ بعد أن أطلقت تنهيدةً خرجت معها تراقي صدري، بدأتُ اعتصرُ يداي في أسىً، وأعضُ شفتاي ببالغِ الندم، حاولت التّخفيف من روعي وأن أبقى رابطة الجأشِ قوية كي لا يراني لقمةً سائغة فيعذبني كيفما يهوى، لكن دون فائدة! غمغمتُ في نبراتٍ من اللوعة: لكن أرجوك، أتوسل إليك، دعني أعانقُ السُّهاد يومًا دون أرق، دعني أمسُّ طعم الرّاحة، واللهِ لقد اشتاقت عيناي للأحلام، اشتاقت جفوني أن تغلق بأمان، تحشرجَ صوتي وتقطّع، وبكيتُ بحرقة، وأنا أضمُ قلبي بين يدايَ وأكفكف دموعي المنهمرة.

ردَّ بذعرٍ طاغٍ ونبرةٍ حادةٍ كالمنشار: آه يا عديمة الضمير آه.. دَهسَ كعبَ السيجارة بقدمهِ وتابع قائلًا: تنامينَ بسكونٍ وراحة، وأنا أتألم لذنبٍ كنتِ أنتِ قد افتعلته؟

تبدَّت في محيايّ مَسحةٌ من الخجلِ والشعورِ بالذنبِ، وأردفتُ قائلة وكأنها الجملة الوحيدة التي بقيت من قواميسي: ما لحلُّ إذاً؟

اقتربَ مني ورفعَ بيدهِ رأسي المُنهك، وقال:

لا حلَّ سوى ألا يسدلُ جفناكِ طالما أنا على قيد اليقظة، الحلُّ أن تشاركيني اللّيل كلّه، لنتبادلُ السّجائر ونتقاسمُ العزاء.

في أوطاننا فقط ..

الكاتبة: تسنيم أسعد حومد سلطان

#في وطني
ينضجُ الخُبزُ حافياً كالفقراءِ، بلا نعلٍ يحميهِ من التشقُّقِ، لذلك ترانا كلّما مضغناهُ أكثر ازددنا تفرُّقاً..

#في وطني
نحنُ خطيئةُ الحِبرِ المخنوقِ حينَ يُنطقُ سهواً، وهشاشةُ الأوراقِ التي لم تعد تحتمِلُ غُصصَ الحُروف..

#في وطني
قد تعشقُ السقوطَ إلى القاعِ كدلوٍ ظامئٍ، علّكَ تحظى بقطرةٍ تسقي بها أحلامكَ الجائعةَ..

#في وطني
تبكي القصائدُ بحثاً عن الأحبابِ، ترتجي منهم لقاءً وحضناً..

#في وطني
مات الأب.. والابن.. الأخ.. والأخت.. والأمهات..
الأطفال.. وزينة الأعياد ..
اختنقَ الصوت ..
ضاع الأمان..
فلتخفضوا إذاً صوتَ السلام..

Sanooma H Ssultan

ومن الحب ما قتل !

الكاتب: عبد الملك السيد

عبد الملك الأصمعي يعد أحد أئمة الشعر والأدب واللغة، ولد في حي بني أصمع بالبصرة ولهذا يقال له الأصمعي، ومن حب الأصمعي للتجوال مرّ ذات مرة بصخرةٍ أثناء تجوّله في البوادي، وقد لاحظ بعض الأبيات المنقوشة على هذه الصخرة، وكان البيت التالي:

أيا معشر العشّاق بالله خبروا
إذا حلّ عشقٌ بالفتى كيف يصنع

فإذا بالأصمعي يرد على صاحب هذا البيت وذلك بالنقش على نفس الصخرة ببيت شعر آخر يقول فيه:

يُداري هواه ثم يكتم سره
ويخشع في كل الأمور ويخضع

وفي اليوم التالي مرّ الأصمعي على ذات الصخرة، ولاحظ وجود بيت جديد من الشعر مكتوب أسفل البيت الذي كتبه هو في اليوم السابق:

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى
وفي كل يومٍ قلبه يتقطع

فكتب الأصمعي وردّ على هذا البيت بقوله:

إذا لم يجد الفتى صبراً لكتمان أمره
فليس له شيء سوى الموت ينفع

وبعدها بأيام مرّ الأصمعي ليجد شابًا قد قتل نفسه عند الصخرة، وتبيّن له بأنه الشاب العاشق الذي كان يكتب الشعر، وقد أخذ بنصيحة الأصمعي بأن يقتل نفسه، وكان قبل انتحاره قد كتب على الصخرة بيتين من الشعر هما:

سمعنا أطعنا ثم متنا فبلّغوا
سلامي إلى من كان للوصل يمنع
هنيئاً لأرباب النعيم نعيمهم
وللعاشق المسكين ما يتجرع

وبهذه الحادثة ظهرت مقولة "ومن الحب ما قتل".

فكيف أنسى ؟!

الكاتبة: ندى هركل

تنسى كأنك لم تكن.. لم أجد طريقة أجعل بها قلبي يؤمن بهذه العبارة .. تنسى كأنك لم تكن.. كنت كلما رددتها أسمع لهاث الأدرينالين يجتاح أنفاس الوريد .. كنت كلما رددتها.. أرى دمشق تنبثق من بين كفينا كوردة عارية لا يقاومها محارب في الحب.. أتدري.. لقد هددني الجنون كثيرا بصور لنا.. نتعانق فيها.. نضحك.. نرقص.. نطير.. نغرق.. نغني.. نثمل.. ننتشي.. و نموت.. كان يقول لي في كل مرة... سأجعل السماء ترعد بكما لتحرق كل عاشق يائس إذا ما أزعجت النبض مرة أخرى بذكرك موضوع النسيان.. حقاً رغم أشباح ليل الواقع اللئيم.. و جرائد الألسنة التي توزع كل يوم مع طلوع عينيك من سرير غرفتي.. لازلت كافرة بأن النسيان أمر محتم كالموت .. مذ بدأنا المسير.. عاهدت موسيقا الفؤاد أنني لن أدندن في الهوى غير لحن أصابعك.. أو ينسى مريض السرطان لحن صوت الطبيب الذي قال له: أنت حر!!!

أنا وأنت أحرار في ميادين الحب فلا تكبلنا قوانين الحياة أو قواعدها .. أنا وأنت عبيدان للشغف فلا تغرينا مفاتن الحرية في شوارع الواقع أو المنطق ..أنا وأنت وثالثنا دعاء مجاهد.. أن احفظنا بعين المودة يا ودود.. بارك لنا لقاءات نصنع بها ياسمينا لا يذبل.. امنحنا ثقة بأبد كلانا فيه يتمرد .. لطالما قال أبي.. العقود والعهود والوعود.. عقودنا في التقبيل كثيرة و عهودنا للبقاء مطيرة.. أما وعودنا فإن تشابك يدينا المخيف كفيل بتحمل الأمر .. في كل رسالة أكتبها لابد لكلمة أحبك من الانسياب بين الكلمات كسلسبيل عذب يروي ظمأ الفواصل القدرية وعلامات ترقيم المجتمع ..لذا.. أحبك.. ولن أطيل بعدها.. لأن الشرح بعد منظومة بليغة يجعل المتكلم تافها ..أحبك يا موتي الشهي.. وكفى ..

من نوادر اللغة العربية

-كل اسم يبدأ بواو مكسورة يجوز همزها، مثل وِسادة = إسادة.

-لم يُصغَّر فعل في العربية إلا في لفظين لا ثالث لهما: (ما أُمَيْلِحَ) زيداً وما (أُحَيْسَنَهُ).

-لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية أبداً.

-لا تجتمع الجيم والصاد في كلمة عربية، و (جَصّ – صاج – صهريج – صولجان) هي كلمات دخيلة.

-الشهور العربية كلّها مذكرة إلا (جماديين) فإنهما مؤنثان، لأن جُمادى جاءت بالياء على بُنية فُعالى، وهي لا تكون إلا للمؤنث، ولهذا قيل: جُمادى الأولى وجُمادى الآخرة.

- ليس في اللغة (فُعَلاء) تُجمَع على (فِعال) غير (نُفَساء) و (عُشَراء).

-كل الأصوات مضمومة، كالرُغاء والثُغاء والعُواء، إلا لفظين : النِداء، والغِناء.

[معجم عجائب اللغة (ص 113 – 119 / ط . دار صادر].

الغياب

الكاتبة: فرح حرب

تأخر الوقت و ما زال الأمل معلق على تلك الحافة البائسة في بيت مهجور و جداران هزيلة لم تعد تقوى بعد على إسناد ولو ظل مكسور؛ يا لتلك الهشاشة المُخزية !في بيتنا المهجور ساعة جدار كان بيني و بينها ألف حكاية و مئة موعد و خمسون كتاب و الكثير الكثير من أكواب القهوة الباردة التي ما زالت مكومة على الطاولة، وكأنها تُعيد ذكرى فتورها المرموق و خيباتها البائسة، أتنهد بصوت خافت و من ثم أعود لأحتضن ساعتي كي لا تفرَّ الدقائق من جعبتي و لا يغافلُني الزمن الأرعن ولا تسقط الثواني إلى اللاشيء، فتهرب من بين يداي إلى أن يتلاشى الوقت تاركاً عالمي الشجن لهلوسة الانتظار و وطأة الرأس بخيبة بائسة، كل ما عليَّ فعلهُ أن أخفي ملاح وجهيَّ الشاحب، و على حين غرةٍ تنسدل خصال شعري على كتفاي و كأنها تعتذر عن غربة الأشخاص، تعتذر عن كل ما حصل من خيبات و انكسارات ورحيل إلى اللاعودة.. إنها لحظات الندم المسمومة من لذة الغياب.. غياب الأرواح عن منزلٍ يسكن بنا بعد أن لاحت له الأيادي بالغياب.

الحرفُ أنتِ

الشاعر الكبير: عامر زردة



ما كان ظَنـّي فيـكِ يامَنْ حبُّها
يَسري بقلبي أنْ تكوني جافِيهْ
إنِّـي ظَنَنْـتُ بأنْ تَـرقِّي مَرَّةً
لا أنْ تَكونـي للـرَّجاءِ النَّافيهْ
عانيْـتُ منكِ ولا أزالُ مُكدَّرا
باللّه هل تَرضَيْـنَ ذا يا صافيهْ
ماكُنْتُ إلا رائقـاً ومُقـدَّرا
فلمَ الجفاءُ وأنتِ وَحْدَكِ كافيَهْ

ذُقْتُ الهَوانَ وكم بَكَيْتُ من النَّوى
مـا كَانَ بُعْدَكِ غيـرَ ريحٍ سافِيَهْ
وإذا أردتِ جَعَلْتِ وصْلَكِ بلَسْمي
كـم قلـتُ أنكِ يا سُعادُ الشّافِيهْ
الحرفُ أنتِ وجُمْلَتي وتوهُّجي
والشِّعْرُ والنَّسجُ الجميلُ وقافِيهْ
فإذا قَـرأتِ رسائلي فَتَكَلَّمي
أنْتِ المُرادُ و علّتي والعافِيهْ
عَيْناكِ رُوحِي أبْصِري هَذا الفَتى
وعلى يَمِيني أنتِ وَحْدَكِ غافيهْ

